الى ان انقلبت الدولة للعباسيين فكان المهديون
لها فاطميين يحفظون الاحترام والاجلال
للشرفاء والعلماء ويمنح لهم بذلك
كل عمل الى ان حدث استشهاد محمد
النفس الزكية ايام المنصور ثم حدث
استشهاد الحسين بن علي بن الحسن المثلث
وسليمان بن عبد الله الكامل ومن معهم
ايام موسى الهادي فمن ثم فضل
الله على العباسيين بتعرقل المملكة
وعوارض التلاشي ورغما عن كون الرشيد
احسن القيام بحفظ حرمة المذكورين ولما
تولى المأمون تدارك امر المحافظة والاجلال
لاهل العلم والشرف حتى استخلف
علي الرضى بن موسى المذكور وصاهره ثم اعماله
من ولاية القهر بغير قضاء الله جاريا
بتنغيص مساعيهم لاجل المحنة التي
وقعت لعلماء السنة وبعد ما
تدارك ذلك المتوكل العباسي بتجديد
نصرة السنة لم يزل قدر الله متجها بتقهقرهم
والحط بقدرهم وذلك حيث كان معلوما الى ان كان

١٠ اخر

صح تعكيننا لتاريخ العباسيين ثم صاهر ولده محمد الجواد ومع ذلك

[illegible]

١٧٦

: اخر انقراضهم بانواع من التمزيق الفظيع
الذي تجلى به الحق سبحانه وابتدأ ذلك باستبداد
نوابهم في الاقطار وانتزاع النفوذ من الخلفاء
وذلك مصداق ما اخرجه احمد
عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اما بعد يا معشر قريش فانكم اهل
هذا الامر ما لم تعصوا الله فاذا عصيتموه بعث
الله عليكم من يلحوكم كما يلحى هذا القضيب
فمن المستبدين ابن طولون استقل ايام
المهتدي العباسي بمصر وكان تظاهر بمحبة
الاشراف والعلماء والصلحاء فثبت له بذلك
ملك شامخ واتسع ملكه ولما بعد له
وكانت بولده المذكور علة فاشار عليه
الطبيب بالتكبيس فاستكف ان تمسه
الايدي فصنعت له بركة مملوة بالزئبق وكتبت
فوقها بركة من الفضة عليها فراش من
الحرير يتحرك بحركة الزئبق وتقوم الحركة
مقام التكبيس وكان ذلك من عجائب الدنيا
الدالة على فخامة الملك وبقي الملك فيهم
الى ان وقع الخلل في تولي بعض من متأخريهم

جامعة الملك سعود ... المخطوطات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)